ترجمة أدب الطفل: الواقع والمأمول.

هوارية الحاج علي*

وحدة البحث تلمسان (الجزائر)، elhadjalihouaria79@gmail.com

الإرسال: 2022/08/17 **القبول:** 2022/09/09 **النشر:** 2022/09/30.

الملخص: تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى تسليط الضّوء على موضوع واقع ترجمة أدب الطّفل ، وقد تطرّقت إلى الحديث عن مفهوم أدب الطّفل وتاريخ ظهوره ، وخصائصه ، والأهداف المرجوّة منه ، ثمّ انتقلت إلى الحديث عن ترجمة أدب الطّفل ، والصّعوبات الّتي تواجه مترجم هذا النّوع من الأدب ، وعرضت الأهداف المرجوّة من ترجمة أدب الطّفل ، والاستراتيجيات المسطّرة لتحقيق ترجمة ناجحة ، وعرّجت أخيرا على واقع ترجمة أدب الطّفل في العالم العربيّ.

وقد خلصت إلى جملة من النّتائج أهمّها: يهدف أدب الطّفل إلى تحقيق جملة من الأهداف المنشودة والمتمثّلة في: الأهداف اللّغويّة ، والتّعليميّة ، والتّربويّة ، والسّلوكيّة بالإضافة إلى الهدف الأسمى المتمثّل في المتعة والتّسلية والتّرويح عن النّفس. كما يجب على المترجم للأطفال مراعاة عدّة أمور أهمّها: تحقيق الأمانة إزّاء قراءة النّصّ الهدف ، والمحافظة على جمال الأسلوب ورونق العبارة وبلاغتها.

الكلمات المفاتيح: أدب الطّفل ؛ ترجمة أدب الطّفل ؛ الأهداف اللّغويّة ؛ العالم العربيّ.

* **المؤلف المرسل.**

Abstract : This research paper aims to shed light on the topic of the reality of translating children's literature, and it touched on talking about the concept of children's literature, the date of its appearance, its characteristics, and the desired objectives, then moved on to talk about the translation of children's literature, the difficulties facing the translator of this type of literature, and presented the desired objectives of translating children's literature, the strategies set to achieve a successful translation, and finally touched on the reality of translating children's literature in the Arab world.

I have reached a number of conclusions, the most important of which are: Children's literature aims to achieve a number of desired goals, which are: linguistic, educational, pedagogical and behavioral goals, in addition to the ultimate goal of pleasure, entertainment and recreation. The translator of the children must take into account several things, the most important of which are: achieving honesty in the reading of the target text, and maintaining the beauty of the style and the splendor and eloquence of the phrase.

Key words: Children's literature; translation of children's literature; linguistic goals; the Arab world.

1. مقدّمة:

يُعدّ أدب الطّفل من الفنون الحديثة في الأدبين العالميّ والعربيّ على حدّ سواء، فهو لا في أنّ هذا النّوع من يختلف في مفهومه عن المعنى العامّ للأدب، ويكمن الاختلاف بينهما الأدب موجّه لفئة خاصّة هي فئة الصّغار؛ تلك الفئة المرهفة الحسّ الّتي تتميّز بحبّ الاطّلاع والاستكشاف اللاّمحدود، لذلك يجب مراعاة عدّة جوانب تتعلّق بعمر الطّفل، وقدراته العقليّة، والنّفسيّة، واللّغويّة.

2. مفهوم أدب الطّفل:

تعدّدت التّعريفات المقدّمة حول ماهية أدب الطّفل والّتي يمكن دمجها جميعا للخروج هو كلّ ما يكتب للطّفل من نتاج أدبيّ يراعي خصائصه بتعريف جامع مفاده أنّ أدب الطّفل العمريّة واللّغويّة والنّفسيّة والعقليّة.1 فأدب الطّفل يشترك مع أدب الكبار في عدد من النّقاط.

3. تاريخ نشأة أدب الطّفل:

"أدب الطّفل" مصطلح حديث ارتبط ظهوره في الوطن العربيّ برفاعة الطّهطاوي الّذي قدّم للأطفال أدبا مترجما من اللّغة الإنجليزيّة ، ويُعدّ أمير الشّعراء أحمد شوقي أوّل من كتب في أدب الطّفل في مجال الشّعر العربيّ ، وكان ذلك بعد دراسته في فرنسا ، وبعد اطّلاعه على الآداب الفرنسيّة التّي تزجر بفنون عديدة. فسعى سعيا جادّا لإحداث بعض التّغيير للتّأثير في الشّعراء العرب ، وذلك من خلال تلك الفنون المستحدثة التّي يجب أن تجد لها مكانا في الأدب العربيّ. فاقتنع أحمد شوقي بأن يجرّب موهبته في نظم الشّعر في هذه الفنون ، فسلك طريقا جديدا مستعينا في ذلك برصيده الّذي اكتسبه ممّا قرأه لفيكتور هيغو (Victor Hugo)، ولامرتين (Lamartine)، ودي موسيه (De Musset)، ولافونتين (La Fontaine) وغيرهم كثير من أعلام الشعر والأدب الفرنسيّ ، فأنتج الملاحم ، والفرعونيّات ، والمسرحيات الشّعريّة ، والأناشيد والقصص الناطقة على لسان الحيوان والتّي كان جزءا منها موجها للأطفال.2

ومن ثَمَّ يعتبر شوقي أوّل من خاض تجربة الكتابة للطّفل العربيّ في العصر الحديث ، ثمّ وجّه دعوة للأدباء العرب للكتابة للأطفال في مختلف الأجناس والفنون الأدبيّة ، حتّى يكون للطّفل العربيّ أدبا خاصّا به مثلما هو الأمر في العالم الغربيّ. وقد برع كامل الكيلاني في مجال القصّة وغيرهما كثير من الأدباء الّذين تولّوا مهمّة إعداد مجلاّت الأطفال.

4. خصائص أدب الطّفل:

يتميّز أدب الطّفل بجملة من الخصائص أهمّها:[3]

- السّهولة والوضوح ، فيجب أن يكون بعيدا عن الكلفة والتّعقيد ، بحيث تكون الأفكار واضحة لا غبار عليها يستوعبها ذلك القارئ الصّغير للوهلة الأولى.
- يراعي خصائص بيئة الطّفل.
- يراعي قدراته المعرفيّة واللّغويّة.
- جمال الأسلوب والأفكار لتشجيعه وتحفيزه على الإبداع.
- استعمال الجمل القصيرة الّتي لا تبعث الملل في نفس القارئ.
- تنمية الحصيلة اللّغويّة والمعرفيّة للطّفل ، ومساعدته وتحفيزه على حبّ ذاته وتقبّلها ، وغرس المبادئ والقيم الفاضلة ، والاعتزاز بمبادئ هويته.
- إطلاع القارئ الصّغير بمستجدّات المجتمعات الأخرى فتنمّي لديه رغبة حبّ الاستطلاع والاستكشاف ، ومواكبة التّطورات الحديثة ، وربطه بالعالم الرّقميّ.

5. أهداف أدب الطّفل :

يسعى القائمون على إنتاج هذا النّوع من الأدب من خلال كتاباتهم إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها[4]:

- الهدف اللّغويّ التّعليميّ أو التّربويّ.
- الهدف الأخلاقيّ والسلوكيّ والاجتماعيّ.
- الهدف الفنيّ الجماليّ الملائم للمراحل العمريّة للطّفل.
- الهدف التّروحيّ (المتعة والتّسلية(

6. أدب الطّفل المترجم:

كان لترجمة أدب الطّفل من لغات أخرى إلى اللغة العربيّة أثر بالغ في ظهور هذا الفن في منتصف القرن التاسع عشر في الفترة الممتدّة من 1849 إلى 1854 ، حيث أتمّ محمد عثمان

ترجمة حكايات شعرية خرافية غربية إلى العربيّة نقلا عن الشّاعر الفرنسيّ لافونتين (La Fontaine).

وقد عرّفت الباحثة الفلنديّة ريتا واتنين (Ritta Oittinen) المختّصة في ترجمة أدب الطّفل هذا الأخير بما يلي: "التّرجمة للأطفال عملية ثقافيّة تخدم هدفا محدّدا وفي وضعية تلق خاصّة، نظرا لاختلافات عديدة تتمثّل في: القرّاء، والثّقافة، واللّغة، وطريقة القراءة والوضعية".[5]

ويرى الكاتب المصريّ يعقوب الشّاروني أحد روّاد الكتابة للطّفل أنّ هناك ضرورة ملّحة لترجمة أدب الطّفل من اللّغات الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، وهذا ما يتطلّب تظافر جهود مؤسّسات كبرى، بالإضافة إلى تدريب فريق من المترجمين وتجنيدهم للقيام بهذه المهمّة الشّاقة. وقد أوكلت مهمّة الترجمة في بادئ الأمر إلى الكتّاب والأدباء أنفسهم، حيث كانوا يتوّلون مهمّة إعادة صياغة النّص من اللّغة الأصل إلى اللغة العربيّة وكأنّهم هم من أنتجوه أوّل مرّة.[6]

وقد ذكر جملة من الشّروط الّتي يجب أن تتوفّر في أولئك المترجمين: اختيار روائع الرّواية في الأدب العالميّ، وأمانة النّقل، وهذا ما أشارت إليه أيضا كريستيان نورد قائلة: "لاسيّما إذا تعلّق الأمر بالأطفال، فمن المهمّ أن يفضّل المترجم تحقيق الأمانة إزّاء قراءة النّصّ الهدف، عوضا عن الوفاء للنّصّ الأصلي".[7]وهذا ما أكّد عليه أيضا الباحثون: ريتشار بامبيرجير وفالتير شيرف وقوت غلينغبيرغ معتبرين أنّ الكتب الأعمال الأدبيّة الموجهّة لفئة الأطفال هي عبارة عن وحدة كاملة من حيث الشّكل والمضمون، وأيّ شكل من أشكال التّرجمة الحرّة أو الاقتباس هو مرفوض. لذلك وجب الوفاء للنّص الأصل وكاتبه وهويّته، وكذا الوفاء للقارئ المتلقّي.[8]

بالإضافة إلى حسن اختيار العبارات الأدبيّة الرّاقية في أثناء عملية التّرجمة، وهذا ما شرع فيه المركز القوميّ للتّرجمة التّابع لوزارة الثّقافة المصريّة.[9]

كما لا يجب إغفال بيئة الطّفل الّذي نترجم له ، فالبيئة الغربيّة تختلف عن البيئة العربيّة خاصّة الإسلاميّة منها ، لذلك يجب مراعاة القيم والمبادئ الإسلاميّة. وهذا ما أشارت إليه الكاتبة السّوريّة لينا الكيلاني قائلة: "أما المترجمات فما زالت هي الأخرى تكتسح السّاحة ، وهي تبثّ قيمًا مغايرة ، وتعبّر عن ثقافة قد لا تتلاقى كل أضلاعها مع الثّقافة العربيّة".10

وهذا ما أشار إليه الكاتب السّعوديّ فرج دغيم الظّفيري قائلا: "...نقل ما يخالف الثّقافة العربيّة ، والعادات والتّقاليد الأصيلة ، والحديث هنا ليس عن نقل المفيد في مجالات العلوم ، وتطوير الفكر ، وتبنّي الاستراتيجيات والمهارات الّتي أفرزتها ثورة المعلومات ،...لكن المقصود هو المحافظة على الثّقافة والهُويّة العربيّة".11

وقد ساند محمّد سعيد المولوي سابقيه بخصوص مراعاة المترجمين للقيم والمبادئ الإسلاميّة فقال: "ونحن هنا لا نصادر على عملية التّرجمة ؛ لأنّنا لسنا ضدّ التّواصل أو التّطعيم الثّقافيّ مع الآخرين...لكن هذا التّواصل يجب أن يقوم على الاختيار الحسن ؛ لنصلح ما فسد من هذه القصص من فكر ؛ ونصّحح ما انحرف فيها من خلق وسلوك ، ونحوّلها فيما يتناسب مع مُثُلنا وأفكارنا الإسلاميّة".12

وقد دقّ المختصّون ناقوس الخطر إزّاء الوضعية المقلقة التّي تعرفها ترجمة أدب الطّفل ، فقد أبدت النّاشرة والمترجمة منى زريقات هنينغ قلقها من تلك الوضعية في العالم العربيّ وذلك جرّاء غياب إستراتيجيّة واضحة وصريحة ، فعبّرت عن ذلك قائلة: "لا توجد معايير ومقاييس محدّدة ، لكن ليس من السّهل اختيار الكتب للتّرجمة لعدّة اعتبارات منها الكاتب المترجم والنّصّ المترجم ونوع العمل".13

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى الحديث عن لغة أدب الطّفل المترجم ، فقد أشار باحث سوري إلى ذلك من خلال مقارنته بين لغة النصوص المترجمة للطّفل العربيّ في النّصف الأوّل من القرن العشرين ، والنّصوص المترجمة له في النّصف الثّاني من القرن نفسه ، فاستنتج أنّ في التّرجمات الأولى كان هناك حرص واضح على نقاء اللّغة العربيّة ودقّتها والتّمسّك بسننها والتّنويع في صورها وحوارها ، فترجموا نصوص أدب الأطفال الشّعريّة

والنّثريّة بلغة راقية يعجز الطّفل العربيّ أحياناً عن التواصل السليم معها. وعلى الرغم من ذلك فان التأثير اللغوي لهذه النصوص في الطفل العربي بقي ايجابياً فهذه النصوص كانت تعلم الطفل اللغة بشكل غير مباشر ، فتزيد حصيلته اللغوية وترسخ فيه الأنماط اللغوية العربية ، تقدم له فرصاً وافرة لملاحظة الاستخدام الحقيقي والمجازي للمفردة ، وللتنويع في أساليب تقديمها وتأخيرها في الجملة ، وللبحث في إيحاءاتها ضمن التراكيب. ولا ريب في أنّ الرواد والذين جاءوا بعدهم حتى سبعينات القرن العشرين لم تشغلهم قضية المعجم اللغوي للطفل العربي فترجموا لهذا الطفل بلغة اعتقدوا بأنها ملائمة له ، قادرة على تنمية مهاراته القرائية ، ولم يسمحوا لأنفسهم بأن تشوب لغة نصوصهم المترجمة للطفل شائبة من خطأ أو ضعف أو ركاكة في الأسلوب ، فاللغة العربية بالنسبة إليهم هوية ، ولا أدب عربياً للأطفال إذا لم يعبر عن هذه الهوية ويسعى إلى الإسهام فيها.

أمّا الترجمات التي ظهرت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين فقد قلّ حرصها على اللغة العربية ، وبات تقيدها بها فردياً تابعاً لقدرة المترجم اللغوية. ولم يبق غريباً أن يتصدى للترجمة مترجمون ليس لهم نصيب وافر من اللغة العربية.14

7. الصّعوبات الّتي تواجه مترجم أدب الأطفال:

يجب تسليط الضّوء في هذا المقام على صعوبات جمّة تواجه المترجم في أثناء ترجمته لفئة الصّغار منها: يجب أن يكون المترجم دقيقا في ترجمته نظرا لخصائص الفئة الّتي يترجم لها ؛وذلك من خلال مراعاة ما يناسب الطّفل من منظور تربوي وأخلاقي ، دون إهمال قدرات الطّفل على القراءة والفهم واكتساب معارفه من العالم المحيط به.

وقد رصد أحد المختصّين صعوبة أخرى تمثّلت في غياب قواميس الكلمات الشّائعة في لغة الأطفال العرب ، والموجود منها مختصر وقديم العهد ، في حين هي متوّفرة لأطفال العالم الغربيّ. ، وهي مناسبة لكلّ فئة عمريّة.

ومن محفّزات ترجمة أدب الطّفل استحداث جائزة عربيّة ، وهي سنّة حميدة في عدّة دول غربيّة وذلك نحو: جائزة ترجمة أدب الطّفل الممنوحة من المركز الكنديّ لكتب الأطفال.15

فما هو مطلوب في ترجمة أدب الأطفال: الشّرح ، وإعادة الصّياغة ، والحذف والاستبدال ، والاقتباسات التّهذيبيّة التّي تدرج في النّص الهدف. وقد أشار جورج مونان (Georges Mounin) إلى كيفية الاقتباس التي شبّهها بالزجاج الشّفاف الذي يمثّل اقتباسا لا نحس فيه إطلاقا بأثر التّرجمة.[16]

8. أهداف ترجمة أدب الأطفال:

يسعى القائمون على ترجمة أدب الطّفل إلى تحقيق جملة من الأهداف المنشودة ، والّتي ذكر كلينغبرغ (Klingberg) بعضها:

- توفير أكبر عدد ممكن من الأعمال الأدبيّة الموجّهة لفئة الصّغار.
- تحديد الاتّفاق وتعزيز الرّوابط بين الأطفال من مختلف الدّول والثّقافات.
- تساهم الأعمال المترجمة الموجّهة للأطفال في بناء ومدّ جسور ثقافات العالم المختلفة.
- الانفتاح على العالم الآخر والاستفادة من خبرات الغير في مجال الآداب والعلوم.

9. استراتيجيات ترجمة أدب الطّفل:

رصدت نظريات التّرجمة المعاصرة جملة من الاستراتيجيات لضمان ترجمة ناجحة لأدب الطّفل ، أهمّها:17

- استعمال لغة حيّة تشدّ الانتباه وتثير الاهتمام ، وذلك من خلال التّنويع في استعمال العبارات والألفاظ المختلفة.
- استعمال كلمات بسيطة مألوفة ومتداولة حتّى يتمكّن الطّفل من استيعاب ما يُقدّم له ، وهذا ما يميّز أدب الطّفل في دولة السّويد18.
- استعمال الأسلوب المباشر البعيد عن التّعقيد حتّى لا يملّ الطّفل وينفر من القراءة.
- حسن اختيار المفردات المعبّرة الّتي تعكس واقع مشاعر الشّخصيات بصدق ، والّتي تخلق جوّا ن الحيويّة على النّص ، وهذا ما يسهم في إقبال القارئ الصّغير على قراءة ما ترجم له.
- استعمال المفردات المحاكية للأصوات والّتي تعكس طبيعة التّعبير الطّفوليّ.
- حسن استخدام الوسائل الحديثة الّتي تشدّ عقل الطّفل العربيّ وتبهره ، لذلك يجب على المترجم أن يُحسن التّعامل معها ويوظّفها أحسن توظيف. فربما إتقان ترجمة برنامج في حاسوب يُسهم في دعم العربية مما يسهّل وصول عالم التقنية المتقدم لأكبر شريحة في الوطن العربي19.

10. واقع أدب الطّفل المترجم في العالم العربيّ:

لجأ العرب إلى ترجمة الأدب الغربيّ وكان دافعهم إلى ذلك ندرة النّصوص الموجّهة إلى الطّفل العربيّ ، أو بعبارة أخرى غياب أدب الطّفل العربيّ في فترة مضت. ولمّا نما التّأليف وازدهر أدب الطّفل العربيّ ، لم ينقطع العرب عن ترجمة الأدب الغربيّ بدافع الانفتاح المعرفيّ على آداب الغربيين وعلومهم وفنونهم وثقافتهم.

ويعدّ رفاعة الطّهطاوي أوّل من خاض ترجمة أدب الطّفل وكان ذلك في 1875م ، فترجم عددا من القصص الإنجليزيّة إلى اللّغة العربيّة. وقد واصل المسيرة من بعده الأديب المصريّ

محمّد عثمان يوسف عام 1898م ، حيث ترجم حوالي مائتي حكاية من حكايات الكاتب الفرنسيّ لافونتين (Jean de La Fontaine)، والّتي كانت عبارة عن قصص ناطقة بلسان الحيوان -وهذا ما يستهوي الأطفال- والّتي عنونها بـ "العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ".[20]

وقد وفّق هذا الأديب إلى حدّ ما في ترجمته من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة ، فقد ألبسها ثوب العربيّة وكأنّها نصوص أصلية كتبت باللّغة العربيّة ، فقد راعى خصائص اللّسان العربيّ الفصيح ، كما لاحظنا حضور البديع وذلك من خلال العنوان " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ" الذّي حضر فيه الجناس.

ثمّ توالت التّرجمات بعد ذلك ، فقد ترجم أحمد خيرت الغندور مجموعة قصصيّة مكتوبة باللّغة الإنجليزيّة ، ثمّ جاء من بعده كامل الكيلانيّ الّذي ترجم هو الآخر مجموعة من أعمال وليام شكسبير ، والتّي راعى فيها عدّة جوانب تتعلّق بعمر الطّفل ولغته ، فقد استعمل لغة بسيطو واضحة يفهمها الأطفال من دون معاناة.

ويبدو أنّ مصر كانت من الدّول العربيّة الأكثر اهتماما بترجمة أدب الطّفل ، فجلّ المترجمين كانوا مصريين بالإضافة إلى الخطوة الّتي أقدمت عليها وزارة المعارف المصريّة حيث قامت بشراء مجموعة من الأعمال الّتي ترجمها حامد القصبي من اللّغة الإنجليزيّة إلى اللّغة العربيّة ، ثمّ وزّعتها على مختلف المدارس والمؤّسسات التّربويّة بمصر ، وذلك من أجل تعميم الفائدة.

وإذا ألقينا نظرة على واقع الأدب المترجم للطّفل الجزائريّ وجدناها محتشمة في بداياتها ؛ وذلك لعدّة أسباب جوهريّة أهمّها الاستعمار الفرنسي للجزائر ولا يخفى على أحد مدى معاناة الشّعب الجزائريّ في مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع التّربيّة والتّعليم في تلك الفترة ، وهذا ما أخّر ظهور أدب الطّفل في الجزائر ، وقد جاءت أغلب التّرجمات تلك المنقولة من اللّغة الفرنسيّة بحكم تأثّر الكتاب والأدباء الجزائريّين باللّغة الفرنسيّة التي تعلّموها منذ الصّغر. وكانت أولى بدايات التّرجمة في الجزائر تلك الّتي قام بها الدّكتور عبد الرّزاق بن السّبع.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى ذلك الدّور الّذي أخذته على عاتقها بعض دور النّشر الجزائريّة وذلك من خلال ترجمة الأعمال الأدبيّة الموّجهة للطّفل ؛ وذلك نحو ما قامت به المؤسّسة الوطنيّة للكتاب حين نشرت سلسلة "أب كستور" وأعادت طبعها ونشرها ضمن سلسلة رياض الأطفال. وسارت على شاكلتها دار الهدى مع قصّة "روبنسون كروز" الشّهيرة للكاتب دانيال ديفو (Daniel Defoe)، وغيرها كثير نحو: أليس في بلاد العجائب ، وبيضاء الثّلج والأقزام السّبعة ، والفرسان الثّلاثة ، وعازف النّاي ،...[21]

وهذا ممّا أثرى رصيد المكتبة الجزائريّة بالمؤلّفات المترجمة من اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة على وجه الخصوص ، والموجّهة إلى فئة الصّغار في الجزائر.

إذا تحدّثنا عن أدب الطّفل المترجم في الدّول العربيّة وجدنا القصّة تتصدّر ذلك ؛ فجلّ اهتمامات المترجمين العرب انصبّت على ترجمة القصص في حين أهملت باقي الأجناس الأدبيّة الأخرى كالشّعر والمسرح وغيرهما رغم أهمّيتها الكبيرة في تنمية قدرات الطّفل المعرفيّة واللّغويّة.

وأودّ أن أشير في نهاية المطاف إلى استثمار نِتَاج التّكنولوجيا والثّورة الرّقميّة والإلكترونيّة وتوظيفها في أثناء الكتابة للأطفال أو التّرجمة ، وذلك من خلال ربط الطّفل العربيّ بالتّطورات الحاصلة في عصرنا هذا ، وذلك من خلال ترغيب الطّفل في القراءة ، لأنّ الوسائل التّقليديّة أصبحت غير مجدية ولا يقبل الصّغار عليها كثيرا ، بل تجدهم يفضّلون التّعامل مع الأجهزة الذّكيّة والوسائط الإلكترونيّة ، ولذلك ظهر ما يعرف بالأدب الرّقمي التّفاعليّ.

11. **الخاتمة** :

أفضت الرّحلة مع هذا البحث إلى استخلاص جملة من النّتائج والتّوصيات أهمّها:

- ساهمت ترجمة أدب الطّفل من لغات أخرى إلى اللّغة العربيّة في ظهور أدب الطّفل في الوطن العربيّ.

- يجب أن يراعي الكتاب والأدباء الّذين يكتبون للأطفال السهولة واليسر والوضوح ، وكذا جمال الأسلوب ورونق العبارة وكلّ ما يتميّز به اللّسان العربيّ الفصيح لضمان تنمية الرّصيد اللّغويّ والمعرفيّ للطفل ، وتحفيزه على الإبداع وحبّ القراءة والاطّلاع.
- يهدف أدب الطّفل إلى تحقيق جملة من الأهداف المنشودة والمتمثّلة في: الأهداف اللّغويّة ، والتّعليميّة ، والتّربويّة ، والسّلوكيّة بالإضافة إلى الهدف الأسمى المتمثّل في المتعة والتّسلية والتّرويح عن النّفس.
- يساهم أدب الطّفل المترجم في انفتاح الطّفل على ثقافات وآداب وعلوم شعوب مختلفة.
- يجب على المترجم للأطفال مراعاة عدّة أمور أهمّها: تحقيق الأمانة إزّاء قراءة النّصّ الهدف ، والمحافظة على جمال الأسلوب ورونق العبارة وبلاغتها.
- يجب أن لا تتعارض الأعمال الأدبيّة المترجمة مع مقوّمات ومبادئ البيئة العربية والإسلامية والهوية والثقافة العربيّة.
- حسن استخدام الوسائل الحديثة الّتي تشدّ عقل الطّفل العربيّ وتبهره ، لذلك يجب على المترجم أن يُحسن التّعامل معها ويوظّفها أحسن توظيف.
- تعدّ مصر وبلاد الشّام وبعض دول الخليج من الدّول السّبّاقة في مجال ترجمة أدب الطّفل.
- تأخّر ظهور أدب الطّفل في الجزائر لعدّة أسباب أهمّها وجود الاستعمار الفرنسيّ الّذي أثر سلبا على تقدّم ورقي الجزائر في كلّ القطاعات وعلى رأسها قطاع التّربية والتّعليم.
- عملت بعض دور النّشر الجزائريّة على ترجمة عدد من الأعمال الأدبيّة الموجّهة للطّفل.
- تصدّرت القصّة طليعة الأعمال الأدبيّة المترجمة ، ويجب أن تلقى باقي الأجناس الأدبيّة نصيبها من التّرجمة لما لها من أثر كبير في إثراء وتنمية الرّصيد اللّغويّ والمعرفيّ والتّرويحيّ للطّفل.
- يجب الاهتمام بالأدب الرّقميّ التّفاعلي وترجمته لأنّه من متطلّبات العصر الحديث.

12. **قائمة المصادر والمراجع:**

الكتب:

- هديل مصطفى الخولي ، التّربية وأدب الطّفل من التّراثيّة للتّقنية الرّقميّة ، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2020م.
- علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ط4 ، 1988م.
- ربحي مصطفى عليان ، أدب الأطفال ، دار صفاء ، ط1 ،الأردن ، 1435ه /2014م.
- أحمد زلط ، في أدب الطّفل المعاصر: قضاياه واتّجاهاته ونقده ، هبة النّيل العربيّة ، ط1 ، مصر ، 2005م.

المجلات:

- عبد الفتّاح بن أحمد ، أدب الطّفل بين التّرجمة وإعادة الكتابة ، مجلّة قراءات للبحوث والدّراسات الأدبيّة والنّقديّة واللّغويّة ، العدد6 ، جوان2016م.
- ياسمين قلو ، ترجمة أدب الأطفال بين الأمانة تجاه النّصّ الأصلي والوفاء للقارئ المستقبل ، مجلّة الآداب واللّغات ، جامعة الجزائر2 ، 2013م ، المجلّد8 ، العدد1.
- غنية دومان ، حضور النّص المترجم في أدب الأطفال الجزائريّ ، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة باتنة ، العدد5 ، 2016م.

المذكرات والرسائل:

- خولة عليليش ولينة إيناس حميدة ، التّصرّف في ترجمة أدب الطّفل "السّلسلة القصصيّة للأخوين جريم نموذجا ، مذكرة الماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2020/2019م.

المواقع الإلكترونية:

- واقع ترجمة أدب الطّفل في الوطن العربيّ ، الرّابط الإلكترونيّ: www.alkhaleej.ae
- أدب الطفل وتحديات المستقبل ، مجلّة الفيصل ، 2021 ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، الرّابط الإلكتروني: www.alfaisalmag.com/?p=22028
- ترجمة أدب الطّفل في الوطن العربيّ تخضع للوبي النّاشرين والكتّاب عكس ما هي عليه في أوروبا ، الرّابط الإلكترونيّ: https://www.djazairess.com/alfadjr/226451
- الترجمة وثقافة الطّفل العربيّ ، التّاريخ: الأحد 18 شوال 1421 هـ 14 يناير 2001 العدد 8083 ، الرّابط الإلكترونيّ: https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8070&article=21411
- ترجمة كتب الأطفال.. خيار أسهل وإثراء أسرع ، فاطمة محمّد الحسين ، الرّابط الإلكترونيّ: http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=1340

- الترجمة والمستوى اللغوي في كتب الأطفال: مقارنة تطبيقية بين السويدية والعربية ، berg lovisa ، الرّابط الإلكترونيّ:www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1513022&dswid=-9453
- المترجم فهد السعيدي.. سفر في عوالم ترجمة أدب الطفل والتحقيق الأدبي الفكري ، 15نوفمبر2021م ، الرابط:

https://shuoon.om/?p=112844

الهوامش:

[1] ينظر: هديل مصطفى الخولي ، التّربية وأدب الطّفل من التّراثيّة للتّقنية الرّقميّة ، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2020م ، ص34.

2 ينظر: في أدب الأطفال ، ص244-245.

3 ينظر: ربحي مصطفى عليان ، أدب الأطفال ، دار صفاء ، ط1 ،الأردن ، 1435ه /2014م ، ص78.

4 ينظر: أحمد زلط ، في أدب الطّفل المعاصر: قضاياه واتّجاهاته ونقده ، هبة النّيل العربيّة ، ط1 ، مصر ، 2005م ، ص19.

5 عبد الفتّاح بن أحمد ، أدب الطّفل بين التّرجمة وإعادة الكتابة ، مجلّة قراءات للبحوث والدّراسات الأدبيّة والنّقديّة واللّغويّة ، العدد6 ، جوان2016م ، ص157.

[6] ينظر: بالمرجع نفسه ، ص151.

7 ياسمين قلو ، ترجمة أدب الأطفال بين الأمانة تجاه النّصّ الأصلي والوفاء للقارئ المستقبل ، مجلّة الآداب واللّغات ، جامعة الجزائر2 ، 2013م ، المجلّد8 ، العدد1 ، ص95.

8 ينظر: عبد الفتّاح بن أحمد ، أدب الطّفل بين التّرجمة وإعادة الكتابة ، ص153.

[9] ينظر: واقع ترجمة أدب الطّفل في الوطن العربيّ ، الرّابط الإلكترونيّ: www.alkhaleej.ae

[10] أدب الطفل وتحديات المستقبل ، مجلّة الفيصل ، 2021 ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، الرّابط الإلكتروني: www.alfaisalmag.com/?p=22028

11 المرجع نفسه.

[12] خولة عليليش ولينة إيناس حميدة ، التّصرّف في ترجمة أدب الطّفل "السّلسلة القصصيّة للأخوين جريم نموذجا ، مذكرة الماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2020/2019م ، ص24.

[13] ترجمة أدب الطّفل في الوطن العربيّ تخضع للوبي النّاشرين والكتّاب عكس ما هي عليه في أوروبا ، الرّابط الإلكترونيّ: https://www.djazairess.com/alfadjr/226451

[14] ينظر: الترجمة وثقافة الطّفل العربيّ ، التّاريخ: الاحد 18 شوال 1421 هـ 14 يناير 2001 العدد 8083 ، الرّابط الإلكترونيّ: https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8070&article=21411

[15] ينظر: ترجمة كتب الأطفال..خيار أسهل وإثراء أسرع ، فاطمة محمّد الحسين ، الرّابط الإلكترونيّ:

http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=1340

16 ينظر: عبد الفتّاح بن أحمد ، أدب الطّفل بين التّرجمة وإعادة الكتابة ، ص156.

[17] ينظر: ترجمة أدب الأطفال بين الأمانة تجاه النّصّ الأصلي والوفاء للقارئ المستقبل ، ص97.

[18] ينظر: الترجمة والمستوى اللغوي في كتب الأطفال: مقارنة تطبيقية بين السويدية والعربية ، berg lovisa ، الرّابط الإلكترونيّ: www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1513022&dswid=-9453

[19] ينظر: المترجم فهد السعيدي.. سفر في عوالم ترجمة أدب الطفل والتحقيق الأدبي الفكري ، 15نوفمبر2021م ، الرابط: https://shuoon.om/?p=112844

20 ينظر: غنية دومان ، حضور النّص المترجم في أدب الأطفال الجزائريّ ، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة باتنة ، العدد5 ، السنة2016 م ، ص3.

21 ينظر: المرجع نفسه ، ص4.